دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين

د.عبد المنعم علي نجرس الحسني* **عهود عبد الرزاق سلمان**
*جامعة بغداد – كلية التربية للبنات – قسم الخدمة الاجتماعية

ملخص الدراسة

ما يزال دور الجامعة في توعية طلبتها بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية دون المستوى المطلوب ،إذ أن البيئة العراقية المضطربة أمنياً تعد من أبرز التحديات التي تعيق كل عمل من شأنه النهوض بواقع حقوق الإنسان في الجامعة فضلاً عن وجود الكثير من المعوقات داخل البيئة الجامعية كقلة المؤتمرات والندوات ذات العلاقة بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية، كذلك قلة الأساتذة المختصين بحقوق الإنسان وغيرها من المعوقات التي تؤثر في دور الجامعة في توعية طلبتها بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية.

تطرح هذه الدراسة **مجموعة من التساؤلات لعل من أهمها** : مدى أسهام الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين ؟ ما هي أهم التحديات والمعوقات التي تحد من وعي الطلبة الجامعيين بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية ؟ هل الجامعة مسؤولة عن قلة وعي طلبتها بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية ؟

حاولت هذه الدراسة تسليط الضوء على دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين من خلال تقسيمها إلى :

أولاً : المشكلة والأهمية والأهداف

ثانياً : تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية

ثالثاً : دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين

رابعاً : الخاتمة

The Role of University in Awareness of Social and Cultural Human Rights to Students

Dr. Abdul Munim Ali Nijres Al- Hassani* **Ahud Abdul Razzaq Salman**
*University of Baghdad - College of Education for Women – Social Work Dept.

Abstract

The role of university in awareness of Social and Cultural Human Rights to Students still at the beginnings . the irritable secure of Iraqi environment is the most challenges that cease any work that may raise the human rights in university . in spite of obstacles the same society of university like conferences and meetings that related to this subject . as well as the luck of professional teachers.

This study raises a group of important questions, perhaps the most :

The contribution of university in educates their students of the social and cultural human rights? What are the most challenges that facing these students? Does the university responsible of this luck of understanding these human rights?

This Study tried to highlight on the Role of university in awareness of Social and Cultural Human Rights to Students through the following :

First: The problem, the importance and the goals

Second: Determine the scientific concepts and terms.

Third: The Role of university in awareness of Social and Cultural Human Rights to Students.

Finally: Conclusion.

المقدمة

لحقوق الإنسان أهمية كبيرة في المجتمع لكونها تعد من أهم وسائل التنمية البشرية وبدونها تعد التنمية ناقصة فلا معنى لتنمية أو تطور أو بناء إذا كان الشعب نفسه غيرُ واعً لحجم المشكلة التي يعانيها وهذا ما ينطبق في معظمه على مجتمعنا إذ أن هناك شريحة كبيرة من الشعب العراقي مازالت نظرتها قاصرة عن حقوقها لا تعلم مالها من حقوق ، وما عليها من

واجبات ، فنجد المواطن يتخبط بين ما هو له ، وما هو عليه لا يميز كثيراً بين الاثنين سواء حقوقه ، أو واجباته . ومما زاد الطينة بلة ، الظروف والأوضاع المضطربة التي يعيشها المجتمع العراقي ، وما عاناه ، ومازال يعانيه من ويلات ومآسي نتيجة الحروب التي خاضها وما نتج عنها من أفكار مريضة لا تمت للمواطن العراقي بصلة بل هي دخيلةً عليه ومن هذه الأفكار على سبيل المثال ، تهميش الأخر، واستعمال شريعة الغاب ، والاعتماد على مبدأ الغاية تبرر الوسيلة ، ومصادرة حقوق الآخرين عند المطالبة بحقه . ومن هنا تنبع الأهمية الحقيقية للوعي بحقوق الإنسان ، كونها طوق النجاة للتخلص من معظم المظاهر السلبية التي أخذت تنهش في الجسد العراقي دون رادع أو ضمير ، شريطة أن تتم التوعية بهذه الحقوق بصورة تطبيقية ، وليس مجرد كلام نظري يتم تناسيه بعد مدة معينة من تلقينه . وهذا ينطبق على الطلبة الجامعيين خصوصاً أنهم الشريحة الأكثر تعلماً ، وثقافةً ، ولكونهم بناة المجتمع وقادته في المستقبل . وعليه هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين ، والاطلاع على ابرز المعوقات التي تحد من وعيهم بحقوق الإنسان ، والعمل على معالجتها، فضلاً عن استحداث أساليب جديدة في التوعية من أجل جعل الطلبة هم المسؤولين عن التوعية في المجتمع ، وطرفاً فاعلاً فيها ، وهذا لا يتحقق دون تضافر جهود الجامعة كونها أحدى المؤسسات التي تقع في قمة السلم التعليمي ، وتمثل مركزاً للإشعاع والتنوير في المجتمع حيث يناط بها دور كبير في تشكيل سلوك الأفراد ، وتكوين مشاعرهم نحو القيم العليا والنبيلة التي من ضمنها حقوق الإنسان ، فتغرس في نفوسهم مبادئ حقوق الإنسان وواجباته يضاف إلى ذلك إفرازها للعناصر الفاعلة في المجتمع ، لذلك ينبغي على الجامعة تكوين الوعي لدى طلابها وضرورة التمسك بهذه الحقوق ،وجعلها سلوكاً يمارسونه في حياتهم اليومية .

وجاءت أهمية البحث بتناول دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين .

وتكون هذا البحث من ثلاث مفردات وخاتمة تناولت الأولى الإطار العام للبحث من حيث المشكلة والأهمية والأهداف ، وتناولت المفردة الثانية تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية ، فيما تناولت الثالثة دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين وتضمن كذلك على الخاتمة .

أولاً : الإطار العام للبحث

١ـ مشكلة البحث

أن موضوع حقوق الإنسان من الموضوعات الأساسية التي انتشرت في المجتمع العراقي بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ حيث أخذت حيزاً لا بأس به في المجتمع إذ تم تناولها من قبل أكثر من جهة خصوصاً الإعلام حيثعقدت الكثير من الندوات والمؤتمراتلمناقشةهذه الحقوق وتبيان أهميتها للأفراد والمجتمع بصورة عامة ، كذلك أسست وزارة لحقوق الإنسان والتي قامت وما تزال تقوم بالكثير من الأنشطة لنشر الوعي بحقوق الإنسان في المجتمع وتعزيزها وحمايتها كالمؤتمرات والندوات التي تعقدها ،ونشر الكثير من الكتيبات التي تخص التوعية بحقوق الإنسان ، وإنشائها مراكز وطنية مختصة بحقوق الإنسان ، فضلاً عن ذلك فأن حقوق الإنسان أصبحت مادة أساسية تدرس في كل جامعات العراق بكلياتها وأقسامها من اجل تبصير وتوعية الطلبة بما تتضمنه هذه المفاهيم ومدى أهميتها لهم، لشرائح المجتمع كافة من خلال ارتباطها بمجريات حياتهم وجوانبها كافة.لكن على الرغم من ذلك لا يزال دور الجامعة في توعية الطلبة الجامعيين بحقوقهم الاجتماعية والثقافية غير متبلور بالشكل الكافي لدى معظم الطلبة الجامعيين لوجود عدة معوقات تحد من دورها في توعية طلبتها بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لذلك حاول هذا البحث التغلغل بعمق إلى أسباب هذه المشكلة والمساعدة في وضع حلول ناجعة لها .

٢ـ أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث بما يأتي :

تسليط الضوء على دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين لكونها من أهم المؤسسات الاجتماعية المعنية بحقوق الإنسان في المجتمع إذ يعول عليها تخريج طلبة جامعيين واعيين بحقوقهم ملتزمين بواجباتهم تجاه مجتمعهم لكونهم بناة المجتمع وقادته في المستقبل .

٣ـ أهداف البحث

١ـالتعرف على مدى أسهام الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين .

٢ـ التعرف على التحديات والمعوقات التي تحول دون إيصال حقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية إلى الطلبة الجامعيين.

ثانياً : المصطلحات والمفاهيم العلمية .

١ـ الدور (Role)

تعريف الدور في اللغة جمع أدوار ، (دور) مصدر (دار) إي قام بدور لعب دوراً ، شارك بنصيب كبير ، شارك في عمل ما أو أثر في شيء ، ويقصد به المكان الذي يشغله الفرد عن طريق وظيفة أو مهمة [١] .

كذلك يعرف الدور بأنه : مجموعة من الأنشطة المرتبطة بالأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ، ويترتب على الأدوار أمكانية تنبأ الفرد في المواقف المختلفة التي تحدد الأدوار الرسمية من خلال إنماء وظائفهم أو توصيفها ، وترتبط الأدوار أيضاً بتوقعات الرؤساء والمرؤوسين وغيرهم [٢] .

٢- الجامعة (University)

تعرف الجامعة في اللغة العربية بأنها : الجَامِعَةُ الغُلُّ يجمع اليدين إلى العُنقُ ، والجَامِعَةُ مجْمُوعة معاهد علميَّة ، تُسَمّى كُلِّيَّاتٍ ، تدرّس فيها الآدابُ والفنونُ والعلومُ [٣] .

ولفظ الجامعة في اللغة الانكليزية (University) مشتق من الكلمة اللاتينية (Universities) التي تعني الاتحاد وهو ما كان يضم الأسر ذات النفوذ القوي في المجالات السياسية ، واستخدم بعد ذلك ليدل على التجمع الذي يضم الأساتذة والطلبة ، كما تعني اتحاد مجموعة من الكليات بتخصصات متعددة [٤] .

فالجامعة : هي مؤسسة للتعليم العالي يمكن أن يلتحق بها من أتم الدراسة في المرحلة الثانوية لأنها تقدم برامج تعليمية ، وتدريسية في شتى التخصصات النظرية ، والتطبيقية وذلك لمدة غالباً ماتكون أربع سنوات ، وأحياناً تستمر إلى ست سنوات ، فكلمة الجامعة لا تعني أصلاً مرحلة من مراحل تعليم الكبار الذين أكملوا مستوى من التعليم ، أنها تعني (أداء الشيء جماعياً) فهي حلقة من حلقات العلم ، والتعليم تجمع الأساتذة ، وطلابهم ولعل أهم توضيح لهذه الكلمة نجده عندما نرجع كلمة (جامعة) إلى اللغة الانكليزية ، واللغات الأوربية تعني أصلاً تجمع الأساتذة[٥].

كذلك تعرف الجامعة بأنها : منبع الفكر العلمي المبدع ، ومركز الشعاع الفكري الخلاق ، لما تزخر به من قدرات علمية ، وخبرات متنوعة تراكمت عبر السنين من خلال العمل الدءوب في البحث ، والتطوير ، ومنها تخريج الملاكات العلمية ذات المؤهلات الاكاديمية العالية ، على أن تستثمر إمكاناتها العلمية من ملاكات تدريسية عالية التأهيل ، ودقيقة التخصص، وواسعة الخبرة [٦] .

٣- الوعي (Awareness)

يعرف الوعي لغوياً بأنه : حفظ للشيء ، وأوعاه : حفظه وفهمه ومنه فلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم والواعي حافظ الكيس [٧] .

كذلك يعرف الوعي بأنه : وعاه أي الشيء والحديث يعيه وعياً حفظهُ وفهمهُ وقبلهُ فهو واع [٨] .

ويعرف الوعي في الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والإسلامي هو : أن تحفظ في نفسك الشيء[٩] .

يعرف الوعي اصطلاحاً بأنه : إدراك الفرد لذاته ، ولما يحيط به إدراكاً مباشراً ، وهو أساس كل معرفة[١٠] .

كذلك عرف بأنه : مجموع الخبرات في الوقت الحاضر بوصفها معاكسة للنفس التي هي جماع الخبرات الماضية [١١] .

٤- الحقوق(Rights)

يعرف الحق لغوياً بأنه : نقيض الباطل ... قال تعالى { وَلا تلبسوا الحق بالباطل } [١٢] .

وحق الأمر .... صار حقاً وثبت ، وحق الأمر يحقهٌ حقاً ، وأحقهُ حقاً كان فيه على يقين [١٣] .

والحقّ أسم من أسماء الله عز وجل ،وقيل من صفاته ... قال تعالى{ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق } [١٤] .

والمفرد في اللغة العربية هو (الحق) ضد الباطل ، وهو بمعنى الثابت والواجب المقضي ، والجمع (حقوق) ، والفعل منه (حقَّ) بمعنى ثبت ووجب ، يقال (هو أحق به) بمعنى أجدر ، ويقال (كان حقاً له في مال أبيه) أي نصيبه وحظّه من ذلك المال ، فالحق في المال تعني النصيب [١٥] .

يعرف الحق اصطلاحاً هو: النظام الحاكم على السلوك الاجتماعي لدى المواطنين في المجتمع ، أي مجموعة ما ينبغي وما لا ينبغي التي تُلزم أبناء المجتمع الواحد العمل بها [١٦] .

٥- الإنسان (Human)

كلمة إنسان في العربية من (أنِس) و (أنُس) ضد توحّش ، و(تأنّس) صار إنساناً ، و(الإنس) هو الواحد والجمع (أناس) ، و(الإنسان) البشر للذكر ، والأنثى ، أي غير الجن ، والملائكة [١٧] .

والإنس : البشر ، والواحد إنسي بالكسر وسكون النون ، وأنسي بفتحتين ، والجمع أناسي قال الله تعالى : { وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً } [١٨] . ، ويقال للمرأة أيضاً إنسان ولا يقال : إنسانة [١٩] .

عرف الإنسان بأنه : مؤلف من هذه الجملة الحسية المصورة ، ومن تلك الجملة النفسية المؤلفة من الحالات المتداخلة ، كالانفعال ، والإحساس ، والإدراك ، والتعلق والإرادة ، فهو أذن جسم وعقل [٢٠] .

٦- الحقوق الاجتماعية (Social Rights)

هي الحقوق : التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاجتماعية لأفراد المجتمع وتوفير إمكانيات متكافئة للتقدم الاجتماعي ، وبطبيعة الحال فأنها تتضمن جملة التزامات ملقاة على عاتق الدولة ، وتتطلب قيامها بأعمال ايجابية بهدف تأمين تلك الحقوق للمواطنين ، وفي مقدمة هذه الحقوق الحق في مستوى معيشي جيد ، والحق في مستوى صحي جيد ، والحق في الزواج وتأسيس أسرة ، وغيرها من الحقوق الاجتماعية التي لا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال [٢١] .

٧- الحقوق الثقافية (cultural Rights)

الحقوق الثقافية : وهي مجموعة من الحقوق التي تختص بالجانب الثقافي ، وتشمل الحق في التعلم والتعليم المجاني في الأقل في المراحل الأولى الأساسية وأن يعم التعليم الفني والمهني ، وأن تهدف التربية إلى إنماء شخصية الإنسان إنماءً كاملاً دون تمييز أو تفرقة بين الجماعات والشعوب بسبب العنصر أو الدين وإن للآباء الحق في اختيار نوع التعليم لأبنائهم ، ولكل شخص حق الاشتراك الحر في حياة المجتمع الثقافية ، والاستمتاع بالفنون ، والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه ، وحقه في حماية المصالح الأدبية والمادية المترتبة على إنتاجه العلمي أو الأدبي أو الفني[٢٢] .

٨- الطالب الجامعي (University Student)

يعرف الطالب في اللغة العربية بأنه : طلب الشيء أي أراده وطالب الشيء هو الطالب [٢٣].

أما الطالب الجامعي فيعرف بأنه : الشخص الذي يدرس في مؤسسة علمية يرتقي مستواها إلى مستوى الجامعة أو يدرس في كلية تكون تابعة لجامعة [٢٤].

كذلك يعرف الطالب الجامعي بأنه : شاب مسجل في الجامعة لموضوع دراسي معين لمدة محددة تنتهي ، بحصوله على الشهادة الجامعية ، التي تكون شهادة جامعية أولية ، أو شهادة عليا (الماجستير ، أو الدكتوراه) [٢٥].

ثالثاً : دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين

أن الجامعة مؤسسة تربوية لها أهدافها القائمة على الفلسفة الفكرية الاجتماعية للمجتمع ، ومناهجها التي تحقق تلك الأهداف ، وقد أصبحت الجامعات مؤسسات لا يمكن لمجتمع يعيش في هذا العصر، عصر التقدم العلمي المتسارع ، والتكنولوجيا المتقدمة الاستغناء عنها ، فهي التي تعد الأفراد في مختلف التخصصات العلمية على مستوى عال ، ليتولوا مسؤولية إدارة الحياة العصرية . فالجامعة إلى جانب أعداد التخصص في فروع العلوم المختلفة فأنها تسعى كذلك إلى أعداد هذا المتخصص أو الطلبة أعداداً متوازناً في مختلف جوانب الشخصية ، حيث لا يقتصر الأمر على الجانب العلمي فقط ، بل يشمل أيضاً جوانب أخرى مهمة في الشخصية كالنمو الانفعالي ، والخلقي ، والاجتماعي ،والثقافي ،إذ أن دور الجامعة لا يتوقف على الأعداد العلمي المتخصص فقط ،وإنما يشمل أيضاً الأعداد الإنساني [٢٦].

وترى الباحثة أن من ضمن ما يتعلمه الطالب في الجامعة الوعي بحقوق الإنسان إذا أن التوعية بحقوق الإنسان على المستوى الجامعي للطالب ضرورية بل مصيرية ، لما لهذه المرحلة من التعليم ، من أهمية في تكوين وبلورة أسس التفكير المنطقي لدى طالب الجامعة في عدة أمور من ضمنها الوعي بحقوق الإنسان ، ففي هذه المرحلة لا يكون الطالب الجامعي مجرد متلقٍ للمعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان ، بل يجب أن يكون مشاركاً فيها ، فهو الذي يأخذ على عاتقه التوعية بهذه الحقوق ، وإيصالها لأكبر عدد ممكن من شرائح المجتمع المختلفة . فلطالما كان الطلاب الجامعيون هم الذين أسسوا لنهضات علمية ، وقاموا بثورات سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية ، وحتى ثقافية ، فغيروا كثيراً في مناحي حياة أفراده ،لذلك فأن الطالب الجامعي يعد طاقة عظيمة في تطوير المجتمع والنهوض به ليس في الجانب العلمي فقط ، بل في جوانب عدة من ضمنها المشاركة الفاعلة في نشر ثقافة حقوق الإنسان ، وتوعية المجتمع بها ، إذ أن للطالب الجامعي ميزة مرموقة لدى اغلب شرائح المجتمع هذا من جانب ، كما أن الطلبة الجامعيين يتمتعون بثقة ، ومصداقية عالية من أفراد المجتمع ،وهذا جانب أخر مهمفي شخصية الطالب الجامعي إذا ما أحسن استغلالها ، وتوجيهها بشكل جيد ، فالتوعية بحقوق الإنسان على صعيد الجامعة تأخذ عدة مناحٍ ، من أهمها التدريس فحقوق الإنسان ليست مجرد دروس تقدم في حجرة الدراسة بل هي دروس للحياة فهي ذات أهمية مباشرة لحياتنا ، وتجاربنا اليومية ،وبهذا المعنى ، فأن تعليم حقوق الإنسان لا يعني تدريس وتعلم ما يخص حقوق الإنسان فحسب بل أنه أيضا يعني التدريس والتعلم من أجل حقوق الإنسان ، فدوره الجوهري هو تمكين الأفراد من الدفاع عن حقوقهم ، وحقوق الآخرين ، وهذا التمكين يشكل استثماراً مهماً للمستقبل ، يهدف إلى إقامة مجتمع عادل تكون فيه جميع حقوق لإنسان لجميع الأشخاص موضع تقدير واحترام .

فلو تتبعنا فكرة تدريس حقوق الإنسان نجد أنها انبثقت من دعوة بعضالمنظمات الدولية إلىالتدريس ،والبحث في مجال حقوق الإنسان ،والحريات. لعل من أبرزها المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التي دعت منذ العام ١٩٧١ إلى تدريس حقوق الإنسان في الجامعات ،وقامت بأجراء مسح شامل حول تدريس حقوق الإنسان في الجامعات العالمية ،شمل كليات الحقوق ، والعلوم السياسية في دول العالم كافة ، وفي عام ١٩٧٣ قامت اليونسكو تحت أشراف البروفسور (كاريل فازاك) مدير دائرة السلام وحقوق الإنسان آنذاك بإعداد كتاب دراسي لتعليم حقوق الإنسان في الجامعات وفي تمويل إنشاء المركز الدولي لتدريس مدرسي حقوق الإنسان في الجامعات داخل المعهد الدولي لحقوق الإنسان في ستراسبورغ بفرنسا .

وقد تم نشر الكتاب بعنوان (الإبعاد الدولية لحقوق الإنسان) باللغة الفرنسية عام ١٩٧٨وترجم إلى عدة لغات ووضع للتدريس بوجه خاص في كليات الحقوق والعلوم السياسية . كما قامت اليونسكو بقطع خطوات مهمة على طريق إعداد كتاب مدرسي ثان حول العلوم والتكنولوجيا وحقوق الإنسان لتدريسه في الكليات الجامعية الخاصة بالعلوم الطبيعية والطب [٢٧].

وفي عام ١٩٧٤ دعا المؤتمر العام لليونسكو الدول الأعضاء لاتخاذ خطوات لضمان كون مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية بشأن القضاء على جميع إشكال التمييز العنصري جزءا لا يتجزأ من الشخصية المتطورة لكل طفل وفتى وشاب وكهل عن طريق تطبيق تلك المبادئ في الممارسة اليومية للتعليم في جميع مستوياته وفي جميع صوره وإشكاله[٢٨].

ولتحقيق ذلك عقد اجتماع للخبراء في تدريس حقوق الإنسان في باريس عام ١٩٧٦ درست فيه طرق وأساليب تنفيذ التوصية وتوجيه المزيد من الجهـــد لتدريس حقـــــوق الإنسان ، وفي عام ١٩٧٧ وضعت اليونسكو خطة عمل لتطوير البحوث والتدريس الجامعي لحقوق الإنسان . وفي عام ١٩٧٨ انعقد المؤتمر الدولي لتدريس حقوق الإنسان في فينا وقد أشارت الوثيقة الختامية لهذا المؤتمر إلى انه لا يكفي أن يقام التعليم على ضوء احترام حقوق الإنسان فقط بل يجب أن تدرس حقوق الإنسان كمادة متضمنة في المواد المناسبة مثل الفلسفة والعلوم السياسية والقانون والمواد الدينية وكذلك كمنهج دراسي مستقل ،كما حددت الوثيقة الختامية المبادئ والاعتبارات التي يجب أن يبنى عليها تدريس حقوق الإنسان ، وأول

هذه الاعتبارات هو تأسيس المناهج على مبادئ العهد الدولي والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعلى المواثيق والاتفاقات العالمية لحقوق الإنسان[٢٩] .

استمر الاهتمام بتعليم حقوق الإنسان وكانت المحطة التالية في اسطنبول حيث عقدت في آذار عام ١٩٧٩ ندوة حول عدة مواضيع تخص حقوق الإنسان ومنها مسألة تدريس حقوق الإنسان في الجامعات ، ثم تواصلت المطالبات بتعليم حقوق الإنسان على مستوى بلدان العالم كافة وكان ذلك من خلال عدة مؤتمرات منها مؤتمر اليونسكو في مالطة عام ١٩٨٨، والمؤتمر الدولي لتعليم حقوق الإنسان والديمقراطية المنعقد في مدينة مونتريال في كندا عام ١٩٩٣، والمؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المنعقد في فينا عام ١٩٩٣[٣٠].

وتلبية لدعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة للحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والجمعيات المهنية وكل قطاعات المجتمع المدني الأخرى، إلى تركيز جهودها في خلال حقبة السنوات العشر من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٤ على تعزيز ثقافة عالمية لحقوق الإنسان ، من خلال تعليم حقوق الإنسان والتدريب والمعلومات العامة قامت جهات متعددة مثل منظمة اليونسكو ومنظمة العفو الدولية ببذل الجهود الكبيرة التي تسعى لتحقيق هذا الهدف ، وعقدت الكثير من المؤتمرات لذلك منها المؤتمر الإقليمي حول التربية على حقوق الإنسان في أفريقيا في مدينة داكار عام ١٩٩٨،والمؤتمر الإقليمي لآسيا والباسفيكحول التعليم من أجل حقوق الإنسان المنعقد في مدينة بيون بالهند عام ١٩٩٩، والمؤتمر الإقليمي حول تعليم حقوق الإنسان في العالم العربي في مدينة الرباط عام ١٩٩٩ ، والمؤتمر الدولي الأول للحركة العربية لحقوق الإنسان في الدار البيضاء عام ١٩٩٩، ولعل أهم هذه الجهود في المنطقة العربية، مؤتمر تعليم حقوق الإنسان الذي عقد في القاهرة في أكتوبر ٢٠٠٠م في مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان حول قضايا نشر ثقافة حقوق الإنسان وتعليمها في العالم العربي، الذي شارك فيه ما يقارب من ١٢٠ مشاركًا من ٢٨ دولة، ١٤ منها عربية [٣١] .

وقد تمخض هذا المؤتمر عن (إعلان القاهرة لتعليم ثقافة حقوق الإنسان ونشرها) الذي يحوي صياغة قد تكون مختلفة عن صيغ المؤتمرات السابقة ولكنها أكثر وضوحًا لمفهوم حقوق الإنسان وأهداف تعليمها ، وثقافتها وهي :

١- تنمية الشخصية الإنسانية وازدهارها بأبعادها الوجدانية والفكرية والاجتماعية،وتجذير إحساسها بالكرامة والحرية والمساواة والعدل الاجتماعي والممارسة الديمقراطية .

٢- تعزيز وعي الناس - نساء ورجالاً - بحقوقهم بما يساعد على تمكينهم من تحويل مبادئ حقوق الإنسان إلى حقيقة اجتماعية ، واقتصادية ، وثقافية ، وسياسية ، ورفع قدرتهم على الدفاع عنها، وصيانتها والنهوض بها على جميع المستويات.

٣- تعزيز ثقافة السلام القائم على العدل وعلى احترام حقوق الإنسان، وعلى رأسها الحق في تقرير المصير، والحق في مقاومة الاحتلال[٣٢] .

كل هذه الأمور المتعلقة بتدريس حقوق الإنسان ، تظهر أن فكرة التوعية بحقوق الإنسان على المستوى الجامعي عن طريق تدريسها ليس حديثة بل هي موجودة منذ ما يقارب ثلاثة وأربعين عاماً على المستوى العالمي ، لكن مع ذلك فأن التوعية بحقوق الإنسان على المستوى المحلي عن طريق تدريسها في الجامعات تعد حديثة نسبياً ، فمن المعروف أنه قبل عام ٢٠٠٣ لم تكن قضية حقوق الإنسان قد أخذت طريقها إلى الجامعات الأساسية في العراق، لاسيما العاصمة بغداد، بسبب النظام السابق الشديد الصرامة، خصوصاً في ظل القيود الكبيرة المفروضة على حرية التعبير والحريات الأكاديمية بشكل خاص والحريات العامة بشكل عام. وإذا كان ثمة حديث عن حقوق الإنسان، فإنه بلا أدنى شك لا يتعلق بالأوضاع الداخلية لأن عقوبات كبيرة تنتظر من يغامر بمثل هذا الحديث تصريحاً أو حتى تلميحاً. وكل ما كان يتعلق بحقوق الإنسان فإنه يخص الخارج، أما في شمال العراق فرغم خروجه على السلطة المركزية منذ أواخر العام ١٩٩١، فلم تكن جامعاتهقد اكتسبت هذه الخبرة بعد في ظل أوضاع قلقة ومخاوف كثيرة وبيئة غير مهيأة، لاسيما في ظل اندلاع القتال الكردي - الكردي (١٩٩٤-١٩٩٨)،لكن بعض الإرهاصات الأولى قد بدأت،وبعض اللبنات المهمة قد تمبناؤها،وبخاصة عند تأسيس وزارة باسم حقوق الإنسان في أربيل العام ٢٠٠٠ .لكن بعد سقوط النظام السابق في عام ٢٠٠٣،ورغم وجود الاحتلال، فإن التوجه للحديث عن حقوق الإنسان أصبح ملازماً للحديث عن التغيير والعراق الجديد، سواءً بما ينطبق عليه أو لا ينطبق، لكن موجة حقوق الإنسان كانت قد وصلت إلى العراق، وأخذ رصيدها بالارتفاع ورنينها يملأ الأسماع، لدرجة أن الكثير من الذين كانوا بعيدين كل البعد عنها أصبحوا ينظرون أليها بشيء من الإعجاب، حقاً أو باطلاً، مجاراة لموجة أو لتوجّه أو إيمانا أو أمراً واقعاً، خصوصاً وأن فكرة حقوق الإنسان أصبحت عنواناً لعدد من الفعاليات والأنشطة، شملت حتى رؤوساء العشائر والأنشطة الدينية. ومن هذا المنطلق حرصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية منذ عام ٢٠٠٤ على إدخال مادة حقوق الإنسان والديمقراطية ضمن مناهج الدراسة الجامعية وللمرحلتين الأولى والثانية تحديدا[٣٣].

ترى الباحثة أنه على الرغم من مرور ما يقارب أحدى عشرة سنة على أقرار حقوق الإنسان كمادة تدرس في جميع الجامعات العراقية دون استثناء ، فضلاً عن انتشار هذه المفاهيم أي حقوق الإنسان ، وكثرة تناولها من قبل وسائل الإعلام ، إلا أن الجامعة لم تأخذ دوراً فاعلاً في هذا المجال ، فبالرغم من قيامها بتدريس حقوق الإنسان للطلبة كافة في التخصصات كافة سواء الإنسانية ، أم العلمية منها إلى جانب قيامها، ببعض المبادرات التثقيفية في مجال الوعي بحقوق الإنسان كعقد بعض الندوات ، وإقامة المعارض على مستوى الجامعة ، إلا أنها لم تأخذ دورها الريادي بعد في هذا المجال ، فالتوعية مقتصرة على تدريس مادتي حقوق الإنسان ، والديمقراطية للمرحلتين الأولىوالثانية في الجامعات العراقية كافة حتى نهاية عام ٢٠١٣ ، وفي مطلع عام ٢٠١٤ تم تحديد تدريسها لمدة سنة واحدة فقط لكلا المادتين .

إذ أن الطالب الجامعي يتعلم من مادة حقوق الإنسان ، مفهوم حقوق الإنسان ، وبعض الأمور لهذه الحقوق ، كتاريخ نشأتها عبر العصور المختلفة ، وأنواعها ، والمواثيق الدولية التي أقرتها ، مصادرها ،المنظمات الدولية المعنية بها ، فمع أن هذه الأمور ضرورية كبداية للتعلم ، والتوعية إلا أنها ليست كافية لأنها لا تمس جوهر الموضوع مثل : ماهية الحقوق الاجتماعية ،والثقافية ، وكيفية نشرها في المجتمع ، وما هي سبل تفعيلها ،وهذا الكلام ينطبق أيضاً على الحقوق الاقتصادية ، المدنية والسياسية ، وحقوق الإنسان الجديدة كحق الشعوب في السلم والحق في التنمية ،وغيرها الكثير من الأسئلة الجوهرية التي تبحث عن إجابة وهذا يدل على أن منهج حقوق الإنسان ليس بالمستوى المطلوب ،وبحاجة إلى تطويره أو تغييره كلياً .

كذلك قلة الأساتذة المختصين في هذا المجال إذ غالبا ما تعطى مادة حقوق الإنسان للأساتذة الذين لديهم نقص في النصاب بغض النظرعن اهتمامهم بالمادة وخلفياتهم عنها أوحتى رغبتهم في تدريسها، فضلاً عن الأساليب الروتينية المتعبة في تدريس مادة حقوق الإنسان وعدم إتباع الأساليب الحديثة في التدريس كاستخدام أجهزة الكومبيوتر ،وأجهزة العرض(الداتشو) ،و قلة المؤتمرات والندوات الجامعية المختصة بحقوق الإنسان ، وقلة التعاون بين الجامعة ومنظمات المجتمع المدني المختصة بحقوق الإنسان ، فضلاً عن المعوقات داخل الجامعة هناك تحدي خارجي تواجهه الجامعة والمتمثل بتردي الوضع الأمني الذي يعتبر من أخطر التحديات وأعمقها أثراً على دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين فلا يخفى على أحد أن التحدي الأمني الذي يواجهه العراق قد أثر كثيراً في جميع المجالات الحيوية في العراق ومن ضمنها دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان على اختلاف أنواعها وليس فقط الاجتماعية والثقافية كل هذه الأمور تؤدي دوراً كبيراً في أعاقة الجامعة عن تأدية دورها الريادي في التوعية بحقوق الإنسان ،مما يستلزم الجدية في معالجتها إذا ما أردنا لثقافة حقوق الإنسان الانتشار في المجتمع ، وجني ثمار تطبيقها على أرض الواقع ، وبعد أن تطرقنا إلى أهم المعوقات والتحديات التي تؤثر على دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين نأتي على ذكر الحلول المناسبة لمواجهة هذه المعوقات التي من أهمها

١ـ تطوير منهج حقوق الإنسان من خلال الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال ومحاولة اقتباس ما هو الأفضل بينها وتطبيقه في جامعاتنا .

٢ـ استثمار الجامعة للمناسبات العالمية كالاحتفال باليوم العالمي لحقوق الإنسان ، واليوم العالمي لحقوق الطفل ، واليوم العالمي لحقوق المرأة وغيرها من المناسبات الكثير المتعلقة بهذا الجانب التي يمكن استثمارها لتوعية الطلبة الجامعيين بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية وجعلهم فاعلين في هذا الجانب من خلال قيامهم بالتخطيط والتعبئة لكيفية الاحتفال بمثل هذه المناسبات كأعداد الطلبة بالتعاون مع الأساتذة ملصقات ولوحات جدارية تعبر عن مبادئ حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل أو أي حقوق اجتماعية وثقافية أخرى .

٣ـالتنسيق مابين وسائل الإعلام المختلفة والجامعة من أجل توعية الطلبة بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية كأعداد مواد تثقيفية مسموعة ومرئية ومقروئة ، فضلاً عن إلى أعداد ملصقات ولوحات ، وومضات إعلامية ، وأفلام تلفازية.

٤ـ تكثيف الندوات التثقيفية التي يتم عقدها في الجامعة من أجل التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية وعمل كل ما يلزم من أجل تحفيز الطلبة على المشاركة فيها من خلال تنظيم المسابقات ، وجوائز لإنتاج مواد أبداعية أدبية ، وفنية مختلفة كالقصص والروايات والرسومات التعبيرية فضلاً عن تشجيع الطلبة على أنتاج أفلام وثائقية تهدف لنشر ثقافة حقوق الإنسان عامة والحقوق الاجتماعية والثقافية خاصة بين الطلبة الجامعيين .

٥ـ يجب على الجامعة القيام بأعداد وتأهيل وتدريب أساتذة متخصصين في حقوق الإنسان من خلال فتح ورش ودورات تثقيف وتوعية بكيفية تدريس حقوق الإنسان كاستخدام الوسائل الحديثة عند تدريس حقوق الإنسان كأجهزة الكمبيوتر ، و(الداتشو)، من أجل عرض الأفلام والتقارير الوثائقية عن حقوق الإنسان ، بالإضافة إلى اختيار أساليب التدريس المناسبة كأسلوب الحوار ولعب الأدوار ، والعصف الذهني ، وطرح الأسئلة والتمثيل ، وكتابة البحوث والتقارير والمقالات عن مواضيع حقوق الإنسان المختلفة .

٦ـ ضرورة التنسيق والتعاون مابين الجامعات ومنظمات المجتمع المدني المختصة بحقوق الإنسان من أجل استحداث مشاريع جديدة للتوعية بحقوق الإنسان في المجتمع على أن يكون للطلبة الجامعيين دور فاعل فيها من خلال عملهم كنشطاء لحقوق الإنسان في المجتمع .

الخاتمة

يعد الوعي بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين من المرتكزات الرئيسة في عملية التنمية البشرية المستدامة في المجتمعات النامية ومن ضمنها المجتمع العراقي لكن على الرغم من ذلك ما يزال دور الجامعة في التوعية بحقوق الإنسان الاجتماعية والثقافية لدى الطلبة الجامعيين دون المستوى المطلوب لوجود العديد من التحديات والمعوقات التي تحد من دور الجامعة في هذا المجال لعل من أبرزها الوضع الراهن الذي يعيش فيه العراق خصوصاً ما يتعلق بصعوبة الوضع الأمني الذي يعيق بصورة أو بأخرى كل عمل من شأنه النهوض بحقوق الإنسان على المستوى الجامعي كالتعاون بين الجامعة والمنظمات الناشطة في مجال حقوق الإنسان عموماً ، ووزارة حقوق الإنسان خصوصاً باعتبارهامنظمة حكومية ولابد من اضطلاعها بدور كبير في هذا المجال ، فضلاً عن المعوقات الأخرى التي تتعلق بالبيئة الجامعية التي من أهمها منهج حقوق الإنسان ليس بالمستوى المطلوب وبحاجة إلى تطوير أو تغييره كلياً، كذلك قلة الأساتذة

المختصين في هذا المجال، فضلاً عن الأساليب الروتينية المتعبة في تدريس مادة حقوق الإنسان وعدم إتباع الأساليب الحديثة في التدريس كاستخدام أجهزة الكومبيوتر ،وأجهزة العرض (الداتشو) ، و قلة المؤتمرات والندوات الجامعية المختصة بحقوق الإنسان ، وقلة التعاون بين الجامعة ومنظمات المجتمع المدني المختصة بحقوق الإنسان ، لذلك لابد عمل كل ما يلزم من أجل التخلص من هذه المعوقات أو على الأقل التخفيف من حدتها إذ ما أردنا لثقافة حقوق الإنسان الانتشار في المحيط الجامعي تمهيداً لانتشارها في المجتمع بصورة عامة على يد الطلبة الجامعيين .

الهوامش

(١)بطرس البستاني ، معجم اللغة العربية ، مجلد ١، ج ٢، ط ٢، مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠٠٠، ص ١١٢.

(٢)محمد عاطف غيث ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للطباعة ، الإسكندرية ، ١٩٨٩، ص ٣٩.

(٣) أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص١٣٧.

(٤)فريد النجار ، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، دار أقلام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٩، ص ١٦٠.

(5)Victor .G , Planning The Development University, UNESCO ,Paris, Institute For Educational Planning , 1974, P 12.

(٦)داخل حسن جربو ، دراسات في التعليم الجامعي ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٥، ص ٢٢٠.

(٧) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ،ج ١٠ ، ط ١، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٥، ص ٢٥٧.

(٨)محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ، ط١ ،ج٣٩ ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر ، بيروت،٣٠٠٧، ص ٩٩.

(٩)جيرار هجامي ، وسميح غنيم ، الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والإسلامي ، ط١، مكتبة لبنان للنشر ، بيروت ،٢٠٠٦ ، ص ٣٠٦٥.

(١٠)أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢، ص ٨١.

(١١) فاخر عاقل، معجم العلوم النفسية ،ط١، دار شعاع للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨،ص ٨٥.

(١٢)سورة البقرة ، الآية ٤٢.

(١٣) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، مصدر سابق ، ص ٢٧٧.

(١٤)سورة الأنعام ، الآية ٦٢.

(١٥)علي وتوت ، الديمقراطية وحقوق الإنسان من منظور اجتماعي ، ط١، بغداد ، دار المدينة الفاضلة ، ٢٠١٣، ص١٥.

(١٦)علي محمد الجرجاني ، كتاب التعريفات ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٣، ص ١٥٣.

(١٧)أحمد محمد الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ،٢٠٠١، ص ١٠.

(١٨)سورة الفرقان ، الآية ٤٩.

(١٩)محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤، ص٢.

(٢٠)جميل صليبا ، المعجم الفلسفي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧١، ج١،ص ١٥٧.

(٢١)جعفر صادق مهدي ، ضمانات حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠، ص ٢٥.

(٢٢)جابر إبراهيم الراوي ، حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية ، ط١ ، دار وائل ، عمان ، ١٩٩٩، ص ٨٤ ـ ٨٥.

(٢٣)محمد بن أبي بكر الرازي ، مختار الصحاح ، مصدر سابق ، ص ٣٩٥.

(24)Fload , T ,Working Class Educational Achievement , London , 1973, P 21.

(٢٥)عبد الله الرشدان ، علم الاجتماع التربوي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،١٩٩٩، ص ١٢٥.

(٢٦)عبد الجليل إبراهيم الزوبعي ، دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب ، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣، ص ١.

(٢٧)عامر حسن فياض ، مقدمة منهجية في الرأي العام وحقوق الإنسان ، دار زهران للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٠.

(٢٨)حول ضرورة تدريس حقوق الإنسان في المدارس ، وثيقة الكترونية متوفرة على الموقع :
www.alitthad.com

(٢٩)حول ضرورة تدريس حقوق الإنسان في المدارس ، مصدر ، سابق .

(٣٠)علاء الدين كاظم ، حقوق الإنسان والحريات الأكاديمية في التعليم العالي ، دار غيداء للنشر ، عمان ،٢٠١٢، ص ٩ـ ١٠.

(٣١)المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي ، القاهرة من ١٣ـ ١٦ أكتوبر ، ٢٠٠٠، وثيقة الكترونية متوفرة على الموقع : www.hrea.com
(٣٢)المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي ، مصدر سابق .
(٣٣)صلاح عريبي عباس ، واقع تعليم حقوق الإنسان في الجامعات العراقية ، وثيقة الكترونية متوفرة على الموقع : www.alnoor.com

المصادر

القرآن الكريم

أولاً: الكتب والمصادر العلمية

١ـ جربو ، داخل حسن ، دراسات في التعليم الجامعي ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، ٢٠٠٥.
٢ـ الراوي ، جابر إبراهيم ، حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في القانون الدولي والشريعة الإسلامية ، ط١ ، دار وائل ، عمان ، ١٩٩٩.
٣ـ الرشدان ،عبد الله ، علم الاجتماع التربوي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،١٩٩٩.
٤ـ فياض ، عامر حسن ، مقدمة منهجية في الرأي العام وحقوق الإنسان ، دار زهران للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠١٠.
٥ـ الفيومي ، أحمد محمد ، المصباح المنير، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ،٢٠٠١.
٦ـ كاظم ، علاء الدين ، حقوق الإنسان والحريات الأكاديمية في التعليم العالي ، دار غيداء للنشر ، عمان ،٢٠١٢.
٧ـ النجار ، فريد ، إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، دار أقلام للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٩.
٨ـ هجامي ، جيرار ،وسميح غنيم، الموسوعة الجامعة لمصطلحات الفكر العربي والإسلامي ،ط١،مكتبة لبنان للنشر ، بيروت ،٢٠٠٦.
٩ـ وتوت ، علي ، الديمقراطية وحقوق الإنسان من منظور اجتماعي ، ط١، بغداد ، دار المدينة الفاضلة ، ٢٠١٣.
١٠ ـ الجرجاني ، علي محمد ، كتاب التعريفات ، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠٠٣.

ثانياً : المعاجم والقواميس

١ـ أبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين ، لسان العرب ،ج ١٠ ، ط ١، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٥.
٢ـ بدوي ، أحمد زكي ،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان ،بيروت ، ١٩٨٢.
٣ـ البستاني ، بطرس ، معجم اللغة العربية ، مجلد ١، ج ٢، ط2، مكتبة الهلال للطباعة والنشر ، لبنان ، ٢٠٠٠. ٤ـ غيث ، محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية للطباعة ،الإسكندرية ، ١٩٨٩.
٥ـ الرازي ، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤.
٦ـ الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ،ط١،ج٣٩،دار الكتب العلمية للطباعة والنشر ، بيروت،٣٠٠٧.
٧ـ صليبا ، جميل ، المعجم الفلسفي ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٧١.
٨ـ عاقل ، فاخر ، معجم العلوم النفسية ،ط١، دار شعاع للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٨.
٩ـ عمر ، أحمد مختار ،معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠٠٨.

ثالثاً : رسائل الماجستير

١ـ مهدي ، جعفر صادق ، ضمانات حقوق الإنسان، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠.

رابعاً : البحوث

١ـ الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، دور الجامعة في تنمية شخصية الطالب ، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣.

خامساً :مواقع الإنترنيت

١ـ حول ضرورة تدريس حقوق الإنسان في المدارس ، وثيقة الكترونية متوفرة على الموقع : www.alitthad.com
٢ـ عباس ، صلاح عريبي ، واقع تعليم حقوق الإنسان في الجامعات العراقية ، وثيقة الكترونية متوفرة على الموقع : www.alnoor.com
٣ـ المؤتمر الدولي الثاني لحركة حقوق الإنسان في العالم العربي ، القاهرة من ١٣ـ ١٦ أكتوبر ، ٢٠٠٠، وثيقة الكترونية متوفرة على الموقع : www.hrea.com

سادساً : المصادر الأجنبية

1- Fload , T ,Working Class Educational Achievement , London , 1973, P 21.
2- Victor .G , Planning The Development University, UNESCO ,Paris, Institute For Educational Planning , 1974, P 12.